



قياس اثر العوائد النفطية في تحسين مسار الموازنة العامة للعراق للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)

م.د رشا خالد شهيب

جامعة واسط / كلية الادارة والاقتصاد

Hatam_karem@yahoo.com

الملخص :

يعتبر النفط الخام من اهم السلع المتداولة في ميزان التبادل الدولي ومصدر مهم من مصادر الطاقة كما يلعب النفط الخام دور مهم في تحديد السياسات الدولية بالنسبة للجميع دول العالم سواء المنتجة او المستهلكة . اما بالنسبة للعراق فان النفط الخام يعتبر مصدر مهم من مصادر تمويل الموازنة العامة وتمويل مشاريع التنمية لذا جاءت اهمية البحث من هذه الجوانب . والمشكلة الاساسية في البحث هي ان القطاع النفطي في العراق لم يساعد على تطوير الاقتصاد العراقي على الرغم من وفرة الايرادات النفطية . وجاءت فرضية البحث على شكل فرضية استفهامية هل يوجد علاقة بين الايرادات النفطية والموازنة العامة . ويسعى البحث الى التحقق من صحة الفرضية بالإضافة على عدة اهداف فرعية . وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في اعداد البحث وتم الاستعانة بالاسلوب الكمي في قياس العلاقة بين الايرادات النفطية والموزان العام . توصل الباحث الى جملة كن الاستنتاجات والتوصيات وابرزها :-

- ١- هناك علاقة طردية و مباشرة بين الايرادات النفطية والموازنة العامة
- ٢- تعاني الموازنة العامة في العراق لعجز مستمر للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣) على الرغم من الزيادة في الايرادات العامة
- ٣- الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعتمد احادي الجانب يعتمد بشكل مباشر على القطاع النفطي في تحصيل الموارد المالية الى جانب ضعف القطاعات الاخرى ومدى مساحتها في تمويل الموازنة العامة .
- ٤- ضرورة استغلال الموارد المالية المتاتية من القطاع النفطي في تنمية وتطوير الاقتصاد العراقي وتوجيه النفقات العامة الى وجهتها الصحيحة وتنمية النفقات الاستثمارية .
- ٥- رسم استراتيجية لضرورة التنويع الاقتصادي وعدم اعتماد العراق على مورد واحد في تمويل النفقات العامة و مراعاة تنمية وتطوير القطاع الزراعي الصناعي .

Abstract

Crude oil is one of the most important commodities in the world. As for Iraq, crude oil is an important source of financing the public budget and the main problem in the field of the Iraqi economy. The hypothesis of the research came in the form of a hypothetical hypothesis whether there is a relationship between oil revenues and the general budget. The research seeks to validate the hypothesis in addition to several sub-targets. A descriptive approach was used in the preparation of the research and a quantitative method was used to measure the relationship between oil revenues and general balance. The researcher reached a sentence to be the most important conclusions and recommendations:

1. There is a direct and direct relationship between oil revenues and the general budget
- 2- The general budget in Iraq suffers from a continuous deficit for the period (2003 - 2018) despite the increase in public revenues
- 3 - The Iraqi economy rentier economy depends unilaterally depends directly on the oil sector in the collection of financial resources in addition to the weakness of other sectors and the extent of their contribution to the financing of the public budget.
- 4 - The need to exploit the financial resources derived from the oil sector in the development and development of the Iraqi economy and direct public expenditures to the right destination and the development of investment expenses.
- 5 - Drawing a strategy for the need for economic diversification and not rely on Iraq on a single resource in the financing of public expenditure and taking into account the development and development of the agricultural industrial sector.

المقدمة :

ينتسب النفط الخام أهمية بالغة من عدة نواحي ولا سيما الناحية الاقتصادية وذلك من خلال طبيعته وخواصه الكيميائية والفيزيائية والاقتصادية كونه سلعة حيوية تؤثر في المشهد الاقتصادي العالمي اذ يعتبر النفط الخام من اهم السلع المتداولة عالمياً ومصدر مهم من مصادر الطاقة التي تسعى اغلب البلدان للوصول لها من خلال انتاجها او استيرادها او تصديرها . كما يلعب النفط الخام دور مهم في تحديد السياسات الدولية وذات ابعاد اقتصادية وسياسية بالنسبة للجميع دول العالم سواء المنتجة او المستهلكة للنفط الخام وبذلك فان ارتفاع او انخفاض اسعار النفط الخام له تأثيرات مهمة في موازين تلك الدول وذلك بسبب تذبذب اسعار النفط الخام وبالتالي ارتفاع او انخفاض العوائد النفطية للبلدان المنتجة والمستهلكة خصوصاً ان اغلب البلدان المنتجة للنفط الخام تعتمد اعتماد كلي على الايرادات النفطية في تمويل موازناتها العامة .

اما بالنسبة للعراق فان النفط الخام يعتبر مصدر مهم من مصادر العوائد المالية الضرورية في تمويل الموازنة العامة ولاعباً اساسياً في عملية اعادة اعمار البلاد وتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية اذ ان اعتماد العراق على النفط الخام في تمويل عوائده المالية ليس بالامر الحديث فمنذ اكتشاف النفط الخام والقطاع النفطي يشكل نسبة كبيرة في الناتج المحلي الاجمالي وشريان حياة الاقتصاد العراقي حيث تساهمن الايرادات النفطية اكثر من (٩٠٪) من الاجمالي الايرادات العامة . اذ يعول على القطاع النفطي ان يحقق معدلات نمو مرتفعة وبلغ مرافق النمو الاقتصادي المرغوب بها وصولاً الى التنمية الاقتصادية .

مشكلة البحث :- على الرغم من الاممية البالغة للقطاع النفطي في العراق الا انه لا يحقق الاهداف المرغوبة في تنمية وتطوير الاقتصاد العراقي والنهوض بالقطاعات الاقتصادية المختلفة والعائد النفطي لا تلبى الاحتياجات الاساسية وتوفير الخدمات العامة .

فرضية البحث :- ينطلق البحث من فرضية استفهامية مفادها هل يوجد علاقة بين الايرادات النفطية العراقية والعجز في الموازنة العامة أي في تحديد مسار الموازنة العامة .

اهداف البحث :- يهدف البحث بالدرجة الاساس الى التتحقق من صحة الفرضية بالإضافة الى مجموعة من الاهداف الفرعية منها :-

- ١- تسلیط الضوء على واقع القطاع النفطي في العراق .
- ٢- توضیح مفهوم العوائد النفطية واهم العوامل المؤثرة عليها .
- ٣- طبيعة العلاقة بين الايرادات النفطية والعجز او الفائض في الموازنة العامة للعراق .
- ٤- قياس العلاقة بين الايرادات النفطية والموازنة العامة للعراق .

اهمية البحث : تأتي اهمية البحث من كون موضوع الدراسة يهتم بقطاع حيوي ومهم في تكوين بيئه الاقتصاد العراقي والذي من المؤمل ان يساهم في تنمية وتطوير الاقتصاد العراقي الا وهو القطاع النفطي والذي يعتمد عليه العراق في تمويل الميزانية العامة بشكل مباشر .

منهجية البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يقوم على الطريقة الاستقرائية في تحليل البيانات والسلسل الزمنية والمعطيات الجزئية ومن ثم تحليل المؤشرات الكلية بالإضافة الى استخدام الاسلوب الكمي في قياس العلاقة بين الإيرادات النفطية والعجز في الميزانية العامة .

حدود البحث : تمتد حدود البحث الى :-

- ١- زمنياً : تمتد حدود البحث من الناحية الزمنية للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)
- ٢- مكانياً : تمتد حدود البحث من الناحية المكانية قياس العلاقة بين الإيرادات النفطية والعجز في الميزانية العامة للاقتصاد العراقي .

هيكلية البحث : تم تقسيم البحث الى اربعة مباحث الاول (مفهوم العوائد النفطية والعوامل المؤثرة عليها) تناول تعريف العوائد النفطية واهم العوامل المؤثرة عليها الثاني (اهمية القطاع النفطي في العراق) تناول اهمية الانتاج والاحتياطي وال الصادرات النفطية في الاقتصاد العراقي الثالث (تحليل العوائد النفطية في العراق وعلاقتها بالميزانية العامة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)) تناول العلاقة بين العوائد النفطية والميزانية العامة في العراق الرابع (الجانب التطبيقي للعلاقة بين) تناول قياس العلاقة بين العوائد النفطية والميزانية العامة في العراق .

المبحث الاول

مفهوم العوائد النفطية والعوامل المؤثرة عليها

اولاً : مفهوم وأهمية العوائد النفطية :

يحتل القطاع النفطي ممثلاً بغيراته المالية دوراً مهماً في محمل النشاطات الاقتصادية وذلك لأنّه يساعد على التطور والنهوض بالاقتصاد الوطني من خلال تنمية وتطوير بقية القطاعات الاقتصادية كونه يمثل مصدراً مهماً من مصادر العوائد المالية التي تمول الميزانية العامة بالنسبة لأغلب الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام .^(١) كما يساهم في تحديد الدخل القومي ومدى مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي كما يؤثر على متوسط نصيب الفرد من الناتج او الدخل القومي بالإضافة الى مساهمته في التجارة الخارجية عبر الحساب الجاري والذي يمثل الصادرات النفطية وبالنتيجة فان القطاع النفطي يلعب دوراً أساسياً في عملية التنمية الاقتصادية وزيادة القدرة الشرائية لدى الافراد وصياغة المشهد الاقتصادي في البلاد .^(٢) ويمكن تعريف العوائد النفطية بصورة عامة بأنها (تلك الإيرادات أو العوائد او المردودات التي تحصل عليها بعض الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام ، وذلك مقابل إنتاج وتصدير مورد طبيعي وهو النفط الخام وتحصل لقاء ذلك على مبالغ نقدية كجزء من القيمة الحقيقة لهذا المورد).^(٣)

ثانياً : العوامل المؤثرة في تحديد العوائد النفطية .

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على العوائد النفطية ومنها :-

- ١- اسعار النفط الخام الاسمية :- ترتبط اسعار النفط الاسمية بعلاقة طردية مع حجم العوائد النفطية للدول المنتجة او المصدرة للنفط الخام فتذبذب اسعار النفط في الاسواق الدولية له دور مهم في تحديد حجم الإيرادات النفطية .^(٤)

^(١) احمد زكي يمانى . دور النفط في الاقتصادات العربية في ظل المتغيرات الدولية . مطبعة الاسكوا . بيروت . ٢٠٠٠ . ص ١٧

^(٢) حسن لطيف كاظم الزبيدي . النفط ودوره في بناء العراق رؤية مستقبلية . مجلة جامعة كربلاء . العدد (٤) . ٢٠٠٧ . ص ١٧٧

^(٣) سمير صارم . الأبعاد النفطية في الحرب الأمريكية على العراق . دار الفكر . الطبعة الأولى . ٢٠٠٣ . ص ٣١

^(٤) اب اهيد عبد الحميد اسماعيل . النتائج المترتبة على اتجاهات الاستثمار في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي . الطبعة الاولى . مركز دراسات الوحدة العربية . ٢٠٠٤ . ص ٥٣

- ٢- اسعار الصرف :- بما ان اسعار النفط الخام تتحدد بالدولار الامريكي في الاسواق العالمية ونظراً لوجود علاقة عكسية بين سعر النفط الخام وسعر صرف الدولار لذا فان أي انخفاض او الارتفاع في سعر صرف الدولار الامريكي له انعكاسات سلبية او ايجابية على القوة الشرائية للعوائد النفطية .^(١)
- ٣- مضاربات بيع وشراء النفط الخام :- تعد المضاربات النفطية الآنية والآجلة في سوق النفط الدولي من اهم اسباب تقلبات اسعار النفط الخام اذ تقوم على اساس التنبؤ بالأسعار المستقبلية للنفط الخام فعندهما يكون هناك توقع بارتفاع الاسعار ببدأ المضاربون بشراء النفط الخام والعكس صحيح وبالتالي فأنها هذه الآلية تؤثر بدرجة كبيرة على تحصيل العوائد النفطية .^(٢)
- ٤- الطاقة الانتاجية للنفط الخام :- ان للطاقة الانتاجية دور ايجابي في تحديد العوائد النفطية فان الارتفاع في هذه الطاقة تؤدي الى ارتفاع العوائد النفطية بشكل كبير والعكس صحيح اذ ان الطاقة الانتاجية تحدد مقدار الامدادات وال الصادرات النفطية الحالية بالإضافة الى الصادرات المستقبلية .^(٣)
- ٥- الاحتياطي النفطي :- يعتبر الاحتياطي النفطي احد اهم العوامل المؤثرة في تحديد حجم العوائد النفطية من خلال الاكتشافات النفطية الجديدة والتي يمكن استخراجها بتكليف اقتصادي تنبع من اسعار النفط الخام الحالية وبتقنيات حديثة من خلال الوصول الى طبقات ومكامن نفطية جديدة باقل التكاليف هذه يؤدي الى ارتفاع حجم الانتاج النفطي مما ينعكس على زيادة العائد النفطي .^(٤)
- ٦- العوامل السياسية :- ان للعوامل السياسية دور كبير في التأثير على حجم العوائد النفطي خصوصاً في اوقات الازمات او الاختلال في هيكل سوق النفط العالمي فان للقرار السياسي دور كبير لا يقل عن بقية العوامل في التأثير عن حجم العوائد النفطية وعلى سبيل المثال قرار خفض الانتاج الذي اقرته منظمة اوپک لأكثر من مرة اثر على اسعار النفط الخام والصادرات النفطية للدول المنتجة وهذا كان له اثر في تخفيض العوائد النفطية على بعض الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام .^(٥)

المبحث الثاني أهمية القطاع النفطي في العراق

اولاً:- الاهمية النسبية للقطاع النفطي العراقي.

ان للقطاع النفطي في العراق دوراً مهماً في صياغة الهيكل الاقتصادي منذ اكتشاف النفط الخام فهو يعتبر الممول الرئيسي للموازنة العامة اذ تعتمد الموازنة العامة على الايرادات النفطية بدرجة كبيرة جداً اذ ارتفعت الايرادات النفطية في فترة السبعينيات بسبب موجات التأمين النفطية من الشركات الاجنبية والازمات النفطية التي ادت الى ارتفاع اسعار النفط الخام مما انعكس على زيادة الايرادات النفطية والتي ثقت بضلاليها على ارتفاع الايرادات العامة الا انها انخفضت في فترة الثمانينيات والتسعينيات بسبب حرب الخليج الاولى والثانية وفرض الحصار الاقتصادي مما اثر على سير عمليات التنمية الاقتصادية بشكل مباشر الا ان الوضع تحسن بعد عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب زيادة العوائد النفطية بسبب زيادة اسعار النفط الخام وزيادة الانتاج النفطي في العراق .^(٦) ويمكن توضيح اهمية القطاع النفطي في العراق من خلال :-

^(١) نبيل مهدي الجنابي ، كرييك سالم حسين . العلاقة بين اسعار النفط وسعر صرف الدولار باستخدام التكامل المشترك . مجلة كلية الادارة والاقتصاد . جامعة كربلاء . العدد(١) . ٢٠١١ . ص ١٢

^(٢) نبيل جعفر عبد الرضا . اقتصاد النفط . التراث العربي للطباعة . الطبعة الاولى . ٢٠١١ . ص ١١٣

^(٣) يحيى حمود حسن . منظمة الاقطان المصدرة للنفط اوپك في ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة والامكانيات والتحديات . رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة . ٢٠٠٢ . ص ٢٦

^(٤) سمير صارم . الأبعاد النفطية في الحرب الأمريكية على العراق . ص ٤٧

^(٥) صندوق النقد العربي واخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد . ٢٠٠٢ . ص ٥٣

^(٦) حيدر كاظم مهدي . انخفاض اسعار النفط والاجراءات الالزامية لتقليل تأثيرها على الموازنة العامة في العراق . مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية . المجلد(٥) . العدد(١) . ٢٠٠٠ . ص ١١١

١- اهمية الانتاج النفطي في العراق.

تعد عمليات الانتاج النفطي في العراق من اهم العمليات الاستخراجية التي ترتكز عليها الصناعة النفطية اذ لحقت هذه العملية الكثير من المشاكل والمعوقات قبل عام ٢٠٠٣ بسبب الحروب والعقوبات الاقتصادية وسوء الادارة الفنية اذ تراجع الانتاج النفطي بشكل كبير خصوصا بعد عام ١٩٩١ الا ان الوضع تحسن بشكل نسبي بعد عام ١٩٩٦ والاتفاق مع الامم المتحدة حول تصدير كميات من النفط مقابل الغذاء والدواء واخذ الانتاج النفطي يزداد تدريجياً فوصل الى اعلى مستوى له (٢,٥٥٠) مليون برميل في عام ٢٠٠٠ .

بعد عام ٢٠٠٣ اخذ الانتاج النفطي يتراجع نسبياً وذلك بسبب اعمال التخريبية التي طالت المنشآت والابار النفطية عقب الحرب الاخيرة مع الولايات المتحدة الامريكية اذ انخفض مستوى الانتاج الى (١,٥٣٦) مليون برميل عام ٢٠٠٣ وبسبب اعتماد العراق على القطاع النفطي في تمويل الموازنة العامة ونظرأ لحاجة العراق للكثير من الاصلاحات الاقتصادية التي تحتاج الى اموال كبيرة بدأت الامور تتجه نحو استغلال الطاقة النفطية من خلال زيادة الانتاج النفطي وبهذا بلغ ذروة هذه الزيادة (٢,٣٣٦) مليون برميل عام ٢٠٠٩ قبل جولات التراخيص النفطية وبهذا تعززت سيطرة القطاع النفطي على النشاط الاقتصادي في العراق بسبب ارتفاع الانتاج النفطي وزيادة اسعار النفط الخام اذ ارتفعت نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي بشكل كبير .^(١) وبعد جولات التراخيص النفطية مع الشركات الاجنبية بدأ مفعول هذه الجولات بشكل واضح في زيادة الانتاج النفطي اذ اخذت مقدار الزيادة السنوية في الانتاج بالزيادة التراكمية وساعدتها الزيادة في اسعار النفط الخام والازمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ في تحسين معدلات التبادل الدولي للنفط الخام وزيادة الطلب العالمي ما ادى الى الشروع نحو زيادة الانتاج اخذ الانتاج النفطي بالزيادة التدريجية حتى بلغ (٤,٦٥٧) مليون برميل عام ٢٠١٨ .^(٢) ويمكن متابعة انتاج النفط في العراق من خلال الجدول .^(٣)

جدول (١) الانتاج النفطي العراقي (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)

السنة	الانتاج النفطي مليون برميل	السنة	الانتاج النفطي مليون برميل
٢٠١١	٢٤٦٦	٢٠٠٣	١٥٣٦
٢٠١٢	٢٤٧٥	٢٠٠٤	١٩٩٥
٢٠١٣	٢٦٩٦	٢٠٠٥	١٨٧٣
٢٠١٤	٢٨٦٧	٢٠٠٦	١٩٥٥
٢٠١٥	٣٤٠٠	٢٠٠٧	٢٠٣٦
٢٠١٦	٤١٨٣	٢٠٠٨	٢٢٢٤
٢٠١٧	٤٦٠٨	٢٠٠٩	٢٣٣٦
٢٠١٨	٤٦٥٧	٢٠١٠	٢٣٥٨

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على ...

١-OPEC: Annual Statistical Bulletin. 2008 -2018

٢-world oil outlook . (2009, 2018)

٣- وزارة النفط العراقية . شعبة المعلومات . للسنوات (٢٠١٨ - ٢٠٠٩)

^(١) عبد الصمد سعدون الشمري و خضير عباس احمد الندواني . اتجاهات الابادات النفطية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ في ظل تذبذب اسعار النفط العراقية . مجلة العلوم الاقتصادية والادارية . جامعة بغداد . المجلد (١٨) . العدد (٦٨) . ٢٠١٢ ، ص ٢٢٦

^(٢) علي ميرزا . العراق الواقع والافاق المستقبلية . الملتقى الاقتصادي العلمي الاول . شبكة الاقتصاديين العراقيين . بيروت . ٢٠١٣ . ص ٤

٢- اهمية الاحتياطيات النفطية .

تعد الصناعة النفطية في العراق أحد أهم الركائز المهمة في الاقتصاد العراقي والتي تموّل القاعدة التنموية ومساهمة إيراداتها في رفد الموازنة العامة يمتلك العراق احتياطات نفطية هائلة قدرت (١٥١) مليار برميل عام ٢٠١٨ أي ما نسبته (١٣٪) من إجمالي احتياطات العالم النفطية .^(١) كان هناك طفرات كبيرة في زيادة الاحتياطي النفطي العراقي الطفرة الأولى هي عام ١٩٨٦ حيث إزداد الاحتياطي النفطي إلى (١٠٠) مليار برميل بعد أن كان (٧٢) مليار برميل في عام ١٩٨٥ ، والطفرة الثانية في عام ١٩٩٦ حيث وصل الاحتياطي إلى (١١٢) مليار برميل بعد أن كان (١٠٠) مليار برميل في عام ١٩٩٥ والطفرة الثالثة في عام ٢٠٠١ حيث وصل الاحتياطي إلى (١١٥) مليار برميل بعد أن كان (١١٢) مليار برميل عام ٢٠٠٠ والطفرة الرابعة هي عام ٢٠١٠ وصل الاحتياطي إلى (١٢٥) مليار برميل والطفرة الخامسة هي عام ٢٠١٣ ووصل الاحتياطي إلى (١٤٣) مليار برميل والطفرة السادسة هي عام ٢٠١٦ ووصل الاحتياطي إلى (١٥١) مليار برميل .^(٢) ويمكن تتبع التطور في الاحتياطي النفطي العراقي للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٣) من خلال الجدول (٢) .

جدول (٢) الاحتياطيات النفطية في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٣)

السنة	الاحتياطي النفطي مليون برميل	السنة	الاحتياطي النفطي مليون برميل
٢٠١١	١١٥	٢٠٠٣	١٢٥
٢٠١٢	١١٥	٢٠٠٤	١٢٥
٢٠١٣	١١٥	٢٠٠٥	١٤٣
٢٠١٤	١١٥	٢٠٠٦	١٤٣
٢٠١٥	١١٥	٢٠٠٧	١٤٣
٢٠١٦	١١٥	٢٠٠٨	١٥١
٢٠١٧	١١٥	٢٠٠٩	١٥١
٢٠١٨	١٢٥	٢٠١٠	١٥١

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على ...

١-OPEC : Annual Statistical Bulletin . 2008 -2018

٢- وزارة النفط العراقية . شعبة المعلومات . للسنوات (٢٠١٨-٢٠٠٩)

٣- اهمية الصادرات النفطية .

ان هيكل الصادرات لأي دولة يتم تقسيمها حسب القطاعات الاقتصادية (الصناعي , الزراعي , الخدمي) او حسب القطاع العام والخاص وهناك تقسيمات اخرى ومن الملاحظ في الاقتصاد العراقي هو انخفاض نسبة مساهمة القطاع الخاص في قيمة الصادرات مقارنة بالقطاع العام هذا من جانب ومن جانب اخر هو انخفاض نسبة مساهمة كل من القطاع الصناعي والزراعي مقارنة مساهمة القطاع النفطي وذلك لعدة اسباب منها حرب الخليج الاولى وماتلاها من اثار سلبية اثرت بصورة مباشرة على القطاع الصناعي وحرب الخليج الثانية وما نتج عنها من فرض حصار اقتصادي اثر بشكل كبير على كل مفاصل الاقتصاد الوطني وذلك بسبب الانقطاع شبه التام للصادرات النفطية العراقية والتي كان يعتمد عليها العراق بشكل مباشر في تمويل الموازنة العامة .^(٣)

^(١) يحيى حمود حسن . دراسات في الاقتصاد العراقي . مركز دراسات الخليج العربي . جامعة البصرة . ٢٠١٢ . ص ٥٤

^(٢) د. عبد الستار عبد الجبار موسى . دراسة تحليلية لواقع القطاع النفطي في العراق افاقه المستقبلية . مجلة الادارة والاقتصاد . العدد (٣٥) . كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ٢٠١٢ . ص ١٠

^(٣) حيدر جعفر الموسوي . الصناعة في العراق وجانب من التنظيم الصناعي . مجلة دراسات عراقية . العدد (٥٤) . بيروت . ٢٩٩٧ . ص ١٧٤

يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل مباشر على الصادرات النفطية وانخفاض نسبة مساهمة القطاعات الأخرى مما اثر بشكل سلبي على هيكل الصادرات العراقية من حيث التنوع واهمية القطاعات الأخرى مما ادى الى وجود حالة اختلال واضحة في القدرة التنافسية للمنتجات الخارجية . بعد عام ٢٠٠٣ احتل القطاع النفطي دور مهم في الاقتصاد العراقي ونسبة كبيرة من الصادرات الإجمالية كما ارتفعت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وذلك بسبب ارتفاع اسعار النفط وزيادة الانتاج النفطي بدأت نسبة مساهمة الصادرات النفطية الى اجمالي الصادرات تزداد منذ عام ٢٠٠٣ وبعد ان كانت هذه النسبة تشكل (٤,٩٢%) اصبحت تشكل (٩٩,٩%) عام ٢٠٠٦ واخذت الصادرات النفطية في العراق بالزيادة بشكل سريع بعد عام ٢٠٠٩ وذلك يعود الى جولات التراخيص النفطية مع الشركات الأجنبية والازمة العالمية عام ٢٠٠٨ والتي تجاوز فيها سعر النفط الخام حاجز ١٢٠ دولار . واستمرت الصادرات النفطية بزيادة بشكل كبير حتى عام ٢٠١٨ اذ بلغت ما نسبته (٣,٩٨%) من الصادرات الإجمالية .^(١) اذ يمكن متابعة الصادرات النفطية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨) من خلال الجدول (٣) .

جدول (٣) الصادرات النفطية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٩)

السنة	اجمالي الصادرات	الصادرات النفطية	نسبة الصادرات النفطية الى اجمالي الصادرات
٢٠٠٣	١٦,٥٤٣,٧	١٥,٢٩٨,٩	٩٢,٤
٢٠٠٤	١٨,٨٤٣,٧	١٧,٦٦٤,٥	٩٣,٧
٢٠٠٥	٢٣,٥٠٩,٩	٢٣,٣٩٩,٣	٩٩,٥
٢٠٠٦	٣٠,٥١٧,٩	٣٠,٥٠٧,١	٩٩,٩
٢٠٠٧	٤٠,٩٤٣,٢	٣٩,٧٧٥,٥	٩٧,١
٢٠٠٨	٦٣,٧٢٦,٠	٥٩,٥٣٩,٠	٩٣,٤
٢٠٠٩	٤٢,٤٠٥,٤	٤١,٦٦٨,٦	٩٨,٢
٢٠١٠	٥٤,٥٩٩,٥	٥٢,٢٩٠,٥	٩٥,٧
٢٠١١	٨٥,٦٣٥,٦	٨٣,٠٠٦,٣	٩٦,٩
٢٠١٢	٩٤,٩٣١,٥	٩٤,٨٦١,٢	٩٩,٩
٢٠١٣	٨٩,٧١٤,٨	٨٩,٥٥٣,٦	٩٩,٨
٢٠١٤	٨٤,٣٣٢,٨	٨٤,١٣٢,٥	٩٩,٧
٢٠١٥	٤٩,٤٠٢,٥	٤٩,٢١١,٥	٩٩,٦
٢٠١٦	٤٣,٧٧٤,٠	٤٣,٦٨٣,٧	٩٩,٧
٢٠١٧	٦٠,٠٢٢,٤	٥٩,٥٦٠,٣	٩٩,٢
٢٠١٨	٨٥,١٨١,٨	٨٣,٨١٤,٩	٩٨,٣

المصدر :

- ١- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . وزارة التخطيط . النشرة الاحصائية السنوية (٢٠١٨-٢٠٠٦)
- ٢- البنك المركزي العراقي . النشرة الاحصائية السنوية . الدائرة العامة للإحصاء والابحاث . ٢٠١٨-٢٠٠٣
- ٣- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . وزارة التخطيط . مديرية الحسابات القومية . اعداد متفرقة

^١) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . وزارة التخطيط . النشرة الاحصائية السنوية (٢٠١٨-٢٠٠٦)

المبحث الثالث

تحليل العوائد النفطية في العراق وعلاقتها بالموازنة العامة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)

اكتسبت الموازنة العامة أهمية كبيرة لدى جميع دول العالم باعتبارها أحد أهم أدوات التخطيط المالي التي تحقق الأهداف العامة وبرامج الحكومة فضلاً عن ذلك فإنها إداة الرقابة المباشرة على السلطة التنفيذية وهي دعامة التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وهي تعبير رقمي عن خطة النشاط المالي لفترة مالية مقبلة والتي تخطط لمجموع الإيرادات والنفقات العامة^(١).

ان الموازنة العامة تتكون من جانبين هما الإيرادات العامة والتي تسجل فيها كل ما يحصل عليه الدولة من موارد مالية والجانب الثاني النفقات العامة وتسجل فيه جميع النفقات والمصرفات التي تقوم بها الدولة وتجمع الموازنة العامة الجانبين في وثيقة مالية سنوية لتعبير عن المركز المالي في نهاية السنة المالية سواءً كانت فائض أو عجز^(٢). لذا يمكننا تحليل جانبي الموازنة العام من خلال:-

اولاً :- علاقة الإيرادات النفطية بالإيرادات العامة

تعد الإيرادات العامة إداة مالية مهمة في توجيه النشاط الاقتصادي في البلد وهي تعبير عن مجموع ما تحصل عليه الدولة من مصادرها المختلفة من أجل تغطية النفقات العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي والقيام بوظائفها العامة^(٣).

لقد لعبت ظروف سياسية واقتصادية في نسبة مساهمة الإيرادات النفطية إلى الإيرادات العامة قبل عام ٢٠٠٣ منها حرب الخليج الأولى والثانية وفرض الحصار الاقتصادي خصوصاً عندما تم منع تصدير النفط الخام العراقي عام ١٩٩١ فقد تراجعت هذه النسبة بشكل كبير وصلت إلى (٦٢%) إلا ان الوضع تغير بعد عام ٢٠٠٣ ورفع العقوبات الاقتصادية والحظر الكلي على تصدير النفط الخام اذ اخذت نسبة مساهمة الإيرادات النفطية إلى الإيرادات العامة تزداد بشكل كبير تصل إلى (٩٧%) وذلك يعود الى عدة اسباب منها الاختلال الهيكلي التي تعاني منه اغلب القطاعات الاقتصادية ومنها القطاع الزراعي والصناعي وانخفاض نسبة مساهمتها في الإيرادات العامة بالإضافة الى زيادة الانتاج النفطي وارتفاع اسعار النفط الخام في الاسواق الدولية^(٤).

يعود الاقتصاد العراقي من الاقتصادات الريعية التي تعتمد على مورد واحد وهو القطاع النفطي في تمويل مصادر دخله والذي يشكل اكثر من (٩٠%) من إيراداته العامة وهو من اكثربالمصادر لتمويل الموازنة العامة ويلاحظ من خلال الجدول (٤) ما يأتي:-

- بدأت الإيرادات النفطية ترتفع منذ عام ٢٠٠٣ اذ بلغت (٤٠٩٦) مليون دينار أي ما نسبته (٨٩%) من الإيرادات العامة وذلك بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام من جانب وزيادة الانتاج النفطي في العراق من جانب اخر واعتماد العراق بشكل مباشر على الإيرادات النفطية في تغطية نفقاته المتزايدة من أجل اعادة اعمار العراق ومتطلبات الاصلاح الاقتصادي.
- ارتفاع نسبة مساهمة الإيرادات النفطية إلى الإيرادات العامة على طول مدة الدراسة اذ بلغت اعلى نسبة (٩٧,٨%) عام ٢٠٠٤ . اما ادنى نسبة بلغت (٤٠٧٦,٤%) عام ٢٠١٤ .
- انخفاض نسبة مساهمة القطاعات الأخرى من اجمالي الإيرادات العامة على طول مدة الدراسة اذ بلغت ادنى نسبة (٢,٨%) عام ٢٠٠٤ . اما اعلى نسبة بلغت (٦٠٢٣,٦%) عام ٢٠١٤ .

^١) محمد ابراهيم علي واخرون . الموازنة العامة المرنة للدولة في ظل تقلبات اسعار النفط . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية . العدد (٩) . ٢٠١٦ . ص ٤٤٩

^٢) اسماعيل حسين . موازنة البرامج والإداء المفهوم الفلسفية للاداف . ملتقى موازنة البرامج والإداء في الجامعات العربية . سوريا . ٢٠٠٤ . ص ٦

^٣) هرون خالد عبد الرحيم . دور الإيرادات غير السياسية في تمويل الموازنة الفلسطينية . كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين . ٢٠١٤ . ص ٣

^٤) سهام حسين البصام واخرون . مخاطر واثكلاليات انخفاض اسعار النفط الخام في اعداد الموازنة العامة في العراق . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية . العدد (٦) . ٢٠١٣ . ص ٥

بعد عام ٢٠١٤ بدأت الإيرادات النفطية بالانخفاض فبعد ان كانت (١١٠٦٧٧) مليون دينار عام ٢٠١٣ أصبحت (٩٧٠٧٢) مليون دينار عام ٢٠١٤ وذلك بسبب الاوضاع الامنية ودخول داعش الى العراق وتوقف اغلب الانتاج النفطي خصوصاً في المناطق الغربية وتخرير بعض من البنى التحتية للآبار النفطية في الموصل ومناطق أخرى.

هناك علاقة طردية بين الإيرادات النفطية والإيرادات العامة أي كلما ازدادت الإيرادات النفطية تزداد الإيرادات العامة بشكل مباشر وهذه دليل على ان الاقتصاد العراقي اقتصاد احادي الجانب يعتمد على القطاع النفطي في تمويل الموازنة العامة.

جدول (٤) نسبة الإيرادات النفطية إلى الإيرادات العامة في العراق للفترة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)

السنة	الإيرادات العامة	الإيرادات النفطية	نسبة الإيرادات النفطية إلى الإيرادات العامة	الإيرادات الأخرى	نسبة الإيرادات الأخرى إلى العامة
٢٠٠٣	٤٥٩٦	٤٠٩٦	%٨٩	٥٠٠	%١١
٢٠٠٤	٢١٧٢٩	٢١٢٦٣	%٩٧,٨	٤٦٦	%٢,٨
٢٠٠٥	٢٨٩٥٩	٢٥٦٢٣	%٨٨,٤	٣٣٣٦	%١١,٦
٢٠٠٦	٤٥٣٩٢	٤٢١٠٦	%٩٣,٤	٣٢٨٦	%٦,٦
٢٠٠٧	٤٥٠٦٥	٣٩٠٩٣	%٨٦,٧	٥٩٧٢	%١٣,٣
٢٠٠٨	٥٧٧٥٠	٤٢٤٤٢	%٨٤	١٥٣٠٨	%١٦
٢٠٠٩	٥٠٤٠٩	٤٣٠٧٠	%٨٥,٤	٤٣٠٧٠	%١٤,٦
٢٠١٠	٦١٧٣٥	٥٦٠٥٠	%٩٠,٨	٥٦٨٥	%٩,٢
٢٠١١	٨٠٩٣٥	٧٦١٨٤	%٩٤,١	٤٧٥١	%٥,٩
٢٠١٢	١٠٢٣٢٦	٩٤١٣٩	%٩٢	٨١٨٧	%٨
٢٠١٣	١٣٨٤٢٤	١١٠٦٧٧	%٧٩,٩	٢٧٧٤٧	%٢٠,١
٢٠١٤	١٢٧٦٥٣	٩٧٠٧٢	%٧٦,٤	٣٠٥٨١	%٢٣,٦
٢٠١٥	١١٩٤٦٢	١٠٣١٢	٨٦,٣	١٠٩١٥٠	%١٣,٧
٢٠١٦	١٠٥٨٩٥	٩٤٢٦٧	%٨٩,٢	١١٦٢٨	%٩,٨
٢٠١٧	٧٩٠١١٤	٧٤٦٧٩	%٩٤,٥	٧١٥٤٣٥	%٥,٥
٢٠١٨	٨٦١٧٧١	٧٦٨٧٦	%٩٢,٦	٧٨٤٨٩٥	%٧,٤

المصدر:

١- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء . المجموعة السنوية . الإحصاءات المالية (٢٠١٨-٢٠٠٣)

٢- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء . خطة التنمية الوطنية للسنوات (٢٠١٤ - ٢٠١٠)

٣- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . وزارة التخطيط . النشرة الإحصائية السنوية (٢٠١٨ - ٢٠٠٦)

ثانياً : علاقة الإيرادات النفطية بالنفقات العامة .

يعد الإنفاق العام أحد أوجه الموازنة العامة والذي يعكس مدة تطور دور الدولة في النشاط الاقتصادي وفعاليتها في ادارة وتقويم الاقتصاد الوطني وان هناك علاقة قوية بين حجم الإنفاق العام ومعدلات النمو الاقتصادي فكلما ازداد الإنفاق العام فكلما ازداد نسبة الدخل الحقيقي للفرد وبالتالي زيادة القوة الشرائية وزيادة معدلات نمو القطاعات الاقتصادية الأخرى .^(١) ومن خلال متابعة الجدول (٥) نلاحظ ما يأتي :-

- تطور الإنفاق العام بشكل كبير للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨) وذلك يعود إلى عدة أسباب منها :-
 - رغبة الحكومة بعد عام ٢٠٠٣ إلى اتباع سياسة مالة توسيعية من أجل تطوير الاقتصاد العراقي ومحاولة تحقيق الانتعاش الاقتصادي وبلغ معدلات نمو مرغوبة .
 - تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي والذي ادى الى ضياع الكثير من الموارد المالية وانخفاض كفاءة تنفيذ المشاريع والمبالغ المنفقة .
 - تزايد الإنفاق العسكري بالشكل الذي جعله من اولويات الإنفاق العام نظراً لظروف الامنية التي مر بها العراق .
- ارتفاع نسبة النفقات الجارية إلى النفقات العامة وذلك يعود إلى الأسباب التالية :-
 - الزيادة الكبيرة بحجم رواتب الموظفين وارتفاع نسبة التضخم وهيمنة القطاع العام على زيادة النفقات العامة لمواجهة الفجوة التضخمية .
 - غياب التخطيط الاقتصادي في عملية تخصيص الموارد المالية اذ ذهبت اكثربالموارد للأنفاق الجاري على حساب النفقات الاستثمارية .
 - غياب سياسة ترشيد الإنفاق الجاري وسيادة طابع التبذير والاسراف على الإنفاق العام والاهتمام بالجوانب الكمالية دون الجوانب الضرورية .
- انخفاض نسبة النفقات الاستثمارية إلى النفقات العامة وذلك يعود إلى عدة أسباب منها :-
 - قلة الموارد المالية المخصصة للاستثمار من الموازنة العامة للدولة .
 - عدم توفر المناخ الاستثماري للشركات الأجنبية وذلك بسبب العامل الامني والوضع غير المستقر في العراق .
 - تقليل دور القطاع الخاص بالقيام بعمليات الاستثمار وجلب الشركات الأجنبية وحصر هذه المسألة بالقطاع العام .

ومن خلال الجدول (٥) يلاحظ ما يأتي :-

- بدأت النفقات العامة ترتفع منذ عام ٢٠٠٣ اذ بلغت (٩٢٣١) مليون دينار وذلك بسبب متطلبات إعادة اعمار العراق ومتطلبات الاصلاح الاقتصادي وبرامج الاصلاح الاقتصادي وزيادة رواتب الموظفين من جانب ومتطلبات جدولة الدين العام من جانب اخر .
- ارتفاع نسبة مساهمة النفقات التشغيلية إلى النفقات العامة على طول مدة الدراسة اذ بلغت أعلى نسبة (%)٦٣,٣ عام ٢٠١٧ . اما ادنى نسبة بلغت (%)٥٩,٨ عام ٢٠١٣ .
- انخفاض نسبة مساهمة النفقات الاستثمارية من اجمالي النفقات العامة على طول مدة الدراسة اذ بلغت ادنى نسبة (%)١٣,٧ عام ٢٠١٧ . اما أعلى نسبة بلغت (%)٤٠,٢ عام ٢٠١٣ .
- بعد عام ٢٠١٤ بدأت كل من النفقات التشغيلية والاستثمارية تتحفظ وذلك بسبب انخفاض النفقات العامة اذ أصبحت النفقات العامة (١٠٤٠١٥٨) مليون دينار عام ٢٠١٨ منها (٨٨٧٦٥٦) مليون دينار نفقات تشغيلية وآخر (١٥٢٥٠٢) مليون دينار نفقات استثمارية .

^(١) سالم عبد الحسين سالم . عجز الموازنة العامة ورؤى وسياسات معالجته مع اشارة للعراق للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٠٣) . مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية المجلد (١٨) . العدد (٦٨) . ص ٢٩٧

ثالثاً : علاقة الايرادات النفطية بالعجز او الفائض بالموازنة العامة .

يعرف العجز في الموازنة العامة بأنه عدم قدرة الايرادات العامة على تغطية النفقات العامة او انه الوضع الذي يجده تحاوله او زيادة النفقات العامة عن الايرادات العامة .^(١) تعرض الاقتصاد العراقي قبل عام ٢٠٠٣ الى الكثير من الازمات الاقتصادية والسياسية والحروب وغيرها ونجم عن ذلك الكثير من المشاكل والاختلالات الهيكلية والتي ادت بضلالها على واقع الاقتصاد العراقي وطبيعة عمل الموازنة العامة وتضخمت تلك المشاكل وتعمقت الاختلالات البنوية وازدادت عملية التخصيص غير الامثل للموارد المالية وعدم وضوح الاهداف او الخطط الاستراتيجية .^(٢)

اما بعد عام ٢٠٠٣ فقد تأثر الاقتصاد العراقي بعوامل داخلية وخارجية اتسمت بالتركيز على زيادة النفقات العامة بغية تحقيق الاصلاح الاقتصادي اذ توسيع الاجهزه الادارية والحكومية بشكل كبير ادت الى تبديد الكثير من الموارد المالية ومن هذه العوامل هي :-^(٣)

- ١- استمرار الاعتماد على الايرادات النفطية في تغطية الموازنة العامة .
- ٢- تعطيل الكثير من مرافق القطاعات الاقتصادية المنتجة
- ٣- ضخامة الاموال المطلوبة لإعادة اعمار العراق .
- ٤- ارتفاع معدلات التضخم والبطالة .
- ٥- تامي ظاهرة الفساد الالي والاداري .
- ٦- زيادة النفقات العسكرية وذلك بسبب الوضع الامني المتردي .
- ٧- التشوّهات في بنية القطاعات الاقتصادية .

ومن خلال الجدول (٥) يلاحظ ما يأتي :-

- بدأ العجز في الموازنة العامة يظهر بشكل واضح منذ عام ٢٠٠٣ اذ بلغ (٤٦٦,٢) مليون دينار وذلك بسبب زيادة النفقات بشكل يفوق الايرادات العامة على الرغم من ارتفاع الايرادات النفطية الا انها كانت لا تغطي تلك الزيادة .
- على الرغم من الوفرة المالية التي حصلت لمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٨) وذلك بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام بسبب الازمة المالية ونقض في العرض العالمي للنفط الخام الا ان هناك عجز في الموازنة العامة وذلك بسبب عدم التخصيص المالي الامثل واستخدام ذلك الفائض للنفقات التشغيلية على حساب النفقات الاستثمارية .
- ارتفاع نسبة العجز في الموازنة العامة على طول مدة الدراسة اذ بلغت اعلى نسبة (٢١٥٩٥٧) مليون دينار عام ٢٠١٧ . اما ادنى نسبة بلغت (٤٦٦,٢) مليون دينار عام ٢٠٠٣
- بعد عام ٢٠١٤ بدأ العجز في الموازنة العامة يزداد بشكل كبير وذلك بسبب انخفاض الايرادات العامة وبالأخص الايرادات النفطية بسبب الوضاع الامنية التي اثرت على الانتاج النفطي وال الصادرات النفطية .
- بعد عام ٢٠١٧ بدأ الوضع المالي يتحسن وذلك بسبب تعافي اسعار النفط الخام وزيادة الايرادات النفطية والتي بدورها ادت الى زيادة الايرادات العامة ومن ثم انخفاض العجز النبوي تدريجيا اذ بلغ العجز في الموازنة العامة للعراق (١٧٨٣٨٧) مليون دينار عام ٢٠١٨ .

^(١) نادر خالد غوشة ، معجم المصطلحات الاقتصادية ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٤٣

^(٢) وفاء جعفر المهداوي . اصلاح الموازنة العامة في العراق ضرورة أم خيار . المؤتمر السنوي . بيت الحكمة . بغداد . ٢٠٠٩ . ص ١٠

^(٣) محمد حسين عبود . قانون الموازنة العامة في العراق ٢٠٠٧ . وزارة الصناعة والمعادن . الدائرة الاقتصادية . ص ١١

جدول (٥) النفقات العامة وتقسيماتها في العراق للمرة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)

الموازنة العامة	نسبة النفقات الاستثمارية الى العامة	النفقات الاستثمارية	نسبة النفقات التشغيلية الى العامة	النفقات التشغيلية	النفقات العامة	السنة
- ٤٦٣٦,٢	%١٧,٤	١٨٦٩	%٨٢,٦	٧٦٣٢	٩٢٣١	٢٠٠٣
- ١١٩٣٥,٢	%٥,٢	٥١١٤	%٨٤,٨	٢٨٥٤٧	٣٣٦٦١	٢٠٠٤
- ٧٠٢٢,٥	%٢٠,٩	٧٥٥٠	%٧٩,١	٢٨٤٣١	٣٥٩٨١	٢٠٠٥
- ٥٥٧٠,٩	%١٨,٢	٩٢٧٢	%٨١,٨	٤١٦٩١	٥٠٩٦٣	٢٠٠٦
- ٩٦٦٢,٩	%٢٤,٦	١٢٦٧٦	%٧٥,٤	٣٩٠٥٢	٥١٧٢٨	٢٠٠٧
- ٩٠٨٦,٨	%٢٦,٢	١٥٦٧١	%٧٣,٨	٤٤١٩١	٥٩٨٦٢	٢٠٠٨
- ١٨٧٥٧,٣	%٢١,٨	١٥٠٤٦	%٧٨,٢	٥٤١٤٨	٦٩١٦٦	٢٠٠٩
- ٢٢٩٢٢,١	%٢٧,٩	٢٣٦٧٦	%٧٢,١	٦٠٩٨٠	٨٤٦٥٧	٢٠١٠
- ١٥٧٢٧,٩	%٣١,٢	٣٠٠٦٦	%٦٨,٨	٦٦٥٩٦	٩٦٦٦٣	٢٠١١
- ١٤٧٦٨	%٣١,٧	٣٧١٧٨	%٦٨,٣	٧٩٩١٧	١١٧٠٠	٢٠١٢
١٠٨٧٢-	%٤٠,٢	٥٩٩٥١	%٥٩,٨	٨٩٣٤٥	١٤٩٢٩٦	٢٠١٣
١٢٢٢٣-	%٣٩,٥	٥٥٢١٩	%٦٠,٥	٨٤٦٥٧	١٣٩٨٧٦	٢٠١٤
١٠٢١-	%٣١,٦	٣٨٠٢٧	%٦٨,٤	٨٢٤٥٦	١٢٠٤٨٣	٢٠١٥
١١١١٣-	%٢٧,٧	٣٢٣٥١	%٧٢,٣	٨٤٦٥٧	١١٧٠٠٨	٢٠١٦
٢١٥٩٥٧-	%١٣,٧	١٣٧٣٠٥	%٨٦,٣	٨٦٨٧٦٦	١٠٠٦٠٧١	٢٠١٧
- 178387	%١٤,٧	١٥٢٥٠٢	%٨٥,٣	٨٨٧٦٥٦	١٠٤٠١٥٨	٢٠١٨

المصدر:

- ١- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء . المجموعة السنوية . الاحصاءات المالية (٢٠١٨-٢٠٠٣)
 ٢- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء . خطة التنمية الوطنية للسنوات (٢٠١٤ - ٢٠١٠)
 ٣- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . وزارة التخطيط . النشرة الاحصائية السنوية (٢٠١٨ - ٢٠٠٦)

المبحث الرابع

الجانب التطبيقي (القياسي) للعلاقة بين الايرادات النفطية والموازنة العامة في العراق للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)

١- توصيف النموذج .

من خلال الجانب النظري والتحليلي في البحث وبالاعتماد على منطق النظرية الاقتصادية تم توصيف النموذج القياسي والذي يخص المتغير المستقل (X) والذي يعبر عن الايرادات النفطية وكذلك المتغير التابع (Y) والذي يعبر عن الموازنة العامة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣) كما هو موضح في الجدول (٦) .

جدول (٦) متغيرات الأنماذج القياسي للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٠٣)

السنوات	الايرادات النفطية	السنوات	الموانة العامة	السنوات	الموانة العامة
٢٠٠٣	٤٥٩٦	٢٠١١	- ٤٦٣٦,٢	٢٠١١	٨٠٩٣٥
٢٠٠٤	٢١٧٢٩	٢٠١٢	- ١١٩٣٥,٢	٢٠١٢	١٠٢٣٢٦
٢٠٠٥	٢٨٩٥٩	٢٠١٣	- ٧٠٢٢,٥	٢٠١٣	١٣٨٤٢٤
٢٠٠٦	٤٥٣٩٢	٢٠١٤	- ٥٥٧٠,٩	٢٠١٤	١٢٦٦٣
٢٠٠٧	٤٥٠٦٥	٢٠١٥	- ٩٦٦٢,٩	٢٠١٥	١١٩٤٦٢
٢٠٠٨	٥٧٧٥٠	٢٠١٦	- ٩٠٨٦,٨	٢٠١٦	١٠٥٨٩٥
٢٠٠٩	٥٠٤٠٩	٢٠١٧	- ١٨٧٥٧,٣	٢٠١٧	٧٩٠١١٤
٢٠١٠	٦١٧٣٥	٢٠١٨	- ٢٢٩٢٢,١	٢٠١٨	٨٦١٧٧١
					- ١٧٨٣٨٧

المصدر : بالاعتماد على الجداول (٤) , (٥)

٢- استقراريه السلسله الزمنيه

هناك عدة طرق تستعمل للتأكد من استقراريه السلسله الزمنيه اذ سنعتمد على اربعة طرق هي الرسم البياني (graph) واختبار جذر الوحدة (ADF) واختبار (KPSS,P.P)

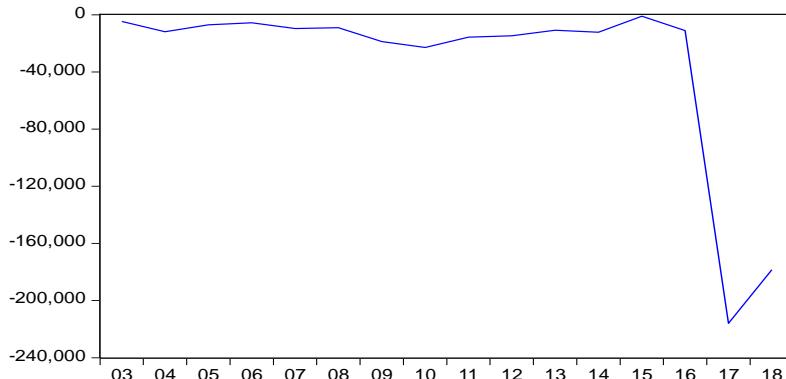
١- نبدأ برسم السلسلة المتغير(Y) الموازنة العامة : كما في الشكل البياني (١) ويتبين ان السلسلة غير مستقرة وذلك لانها لا تدور حول متوسطها .

ومن اجل التأكد من عدم استقراريه السلسله الزمنيه نقوم باختبار جذر الوحدة (ADF) كما هو موضح في الشكل (٢) يتضح من خلال مقارنة (t) الجدولية والبالغة (0.520859) بانها اكبر من (1.970978) المحسوبة تحت مستوى معنوية (0.05) كذلك بلغت قيمة (p-valu) اكبر من (0.05) وهذا يعني اننا نقبل فرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية اي انها غير مستقرة .

كما يلاحظ من خلال الشكل (٣) أن قيمة إحصائية اختبار (KPSS) بلغت (0.494077) اكبر من القيمة الحرجة (Kwiatkowski) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (0.463000) هذا يعني أننا نقبل الفرض البديل الذي يقرر وجود جذر وحدة أي أن السلسلة غير مستقرة .

ويلاحظ من خلال الشكل (٤) أن قيمة إحصائية اختبار (PP) بلغت (0.995537) أكبر من القيمة الحرجة (Mackinnon) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (3.081002) كذلك بلغت قيمة (p-valu) أكبر من (0.05) هذا يعني أننا نقبل فرضية وجود جذر وحدة أي أن السلسلة غير مستقرة

شكل (١) رسم السلسلة الزمنية للمتغير (Y) عند المستوى الأصلي



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (٢) اختبار (ديكي فولر) للمتغير (Y) عند المستوى الأصلي

Null Hypothesis: Y has a unit root Exogenous: None Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=3)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	0.520859	0.8144
Test critical values:		
1% level	-2.754993	
5% level	-1.970978	
10% level	-1.603693	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (٣) اختبار (KPSS) للمتغير (Y) عند المستوى الأصلي

Null Hypothesis: Y is stationary Exogenous: Constant Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	LM-Stat.	
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.494077	
Asymptotic critical values*:		
1% level	0.739000	
5% level	0.463000	
10% level	0.347000	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (٤) اختبار (P.P) للمتغير (Y) عند المستوى الأصلي

Null Hypothesis: Y has a unit root		
Exogenous: Constant		
Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-0.995537	0.7261
Test critical values:		
1% level	-3.959148	
5% level	-3.081002	
10% level	-2.681330	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

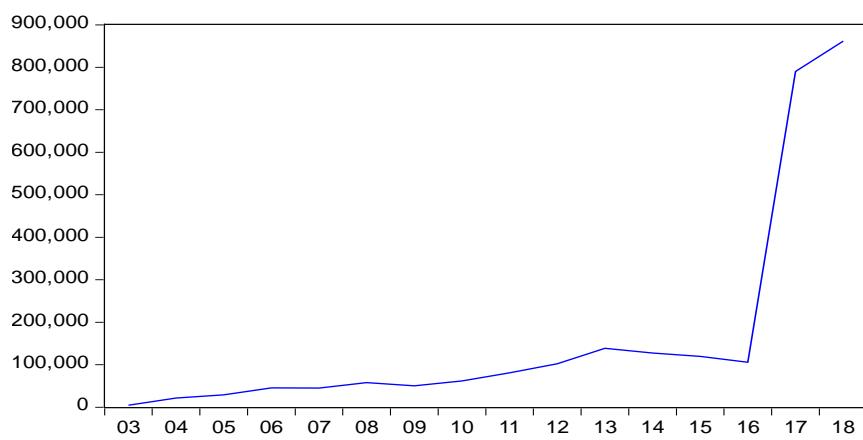
٢- نرسم السلسلة المتغير المستقل (X) الايرادات النفطية : كما في الشكل البياني (٥) ويتبين ان السلسلة غير مستقرة وذلك لأنها لا تدور حول متوسطها .

ومن أجل التأكد من عدم استقراريه السلسلة الزمنية نقوم باختبار جذر الوحدة (ADF) كما هو موضح في الشكل (٦) يتضح من خلال مقارنة (t) الجدولية والبالغة (2.968124) بانها اكبر من (-3.144920) المحتسبة تحت مستوى معنوية (0.05) كذلك بلغت قيمة (p-valu) اكبر من (0.05) وهذا يعني اننا نقبل فرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية اي انها غير مستقرة .

كما يلاحظ من خلال الشكل (٧) أن قيمة إحصائية اختبار (KPSS) بلغت (0.512746) اكبر من القيمة الحرجية (Kwiatkowski) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (0.463000) هذا يعني أننا نقبل الفرض البديل الذي يقرر وجود جذر وحدة أي أن السلسلة غير مستقرة .

كما يلاحظ من خلال الشكل (٨) أن قيمة إحصائية اختبار (PP) بلغت (0.407913) اكبر من القيمة الحرجية (Mackinnon) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (-3.081002) كذلك بلغت قيمة (p-valu) اكبر من (0.05) هذا يعني أننا نقبل فرضية وجود جذر وحدة أي أن السلسلة غير مستقرة .

شكل (٥) رسم السلسلة الزمنية للمتغير (x) عند المستوى الأصلي



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (٦) اختبار (ديكي فولر) للمتغير (X) عند المستوى الأصلي

Null Hypothesis: X has a unit root Exogenous: Constant Lag Length: 3 (Automatic - based on SIC, maxlag=3)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	2.968124	0.9999
Test critical values:		
1% level	-4.121990	
5% level	-3.144920	
10% level	-2.713751	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (٧) اختبار (KPSS) للمتغير (X) عند المستوى الأصلي

Null Hypothesis: X is stationary Exogenous: Constant Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	LM-Stat.	
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.512746	
Asymptotic critical values*:		
1% level	0.739000	
5% level	0.463000	
10% level	0.347000	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (٨) اختبار (P.P) للمتغير (X) عند المستوى الأصلي

Null Hypothesis: X has a unit root Exogenous: Constant Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	0.407913	0.9759
Test critical values:		
1% level	-3.959148	
5% level	-3.081002	
10% level	-2.681330	

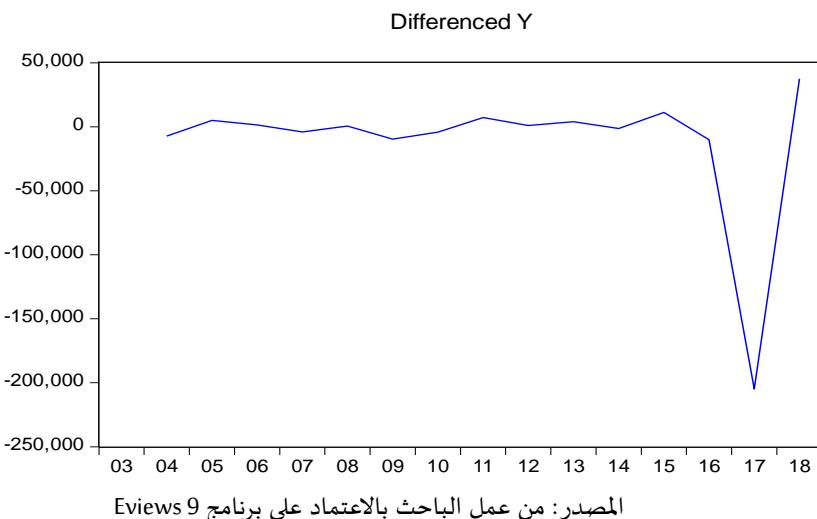
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

ومن أجل تحديد استقراريه السلالس الزمنية نستخدم طريقة الفروق كما يأتي :-

- يتضح من خلال الشكل (١٠) ان سلسلة المتغير (y) مستقرة عند الفرق الاول وذلك لانها تدور حول متوسطها .
- ومن أجل التأكد من استقراريه السلسلة الزمنية تقوم باختبار جذر الوحدة (ADF) كما هو موضح في الشكل (١١) يتضح من خلال مقارنة (t) الجدولية والبالغة (-2.728093) بانها اصغر من (-1.970978) المحسوبة تحت

مستوى معنوية (0.05) كذلك بلغت قيمة (p-valu) اصغر من (0.05) وهذا يعني اننا نقبل الفرض البديل القائلة بعدم وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية اي انها مستقرة .
 كما يلاحظ من خلال الشكل (١٢) أن قيمة إحصائية اختبار (KPSS) بلغت (0.246752) اصغر من القيمة الحرجة (Kwiatkowski) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (0.463000) هذا يعني أننا نقبل فرض العدم الذي يقرر عدم وجود جذر وحدة أي أن السلسلة مستقرة .
 كما يلاحظ من خلال الشكل (١٣) أن قيمة إحصائية اختبار (PP) بلغت (4.156012) اصغر من القيمة الحرجة (Mackinnon) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (3.098896) كذلك بلغت قيمة (p-valu) اصغر من (0.05) هذا يعني عدم وجود جذر وحدة أي أن السلسلة مستقرة .

شكل (١٠) رسم السلسلة الزمنية للمتغير (Y) عند الفرق الاول



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (١١) اختبار (ديكي فولر) للمتغير (Y) عند الفرق الاول

Null Hypothesis: D(Y) has a unit root		
Exogenous: None		
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=3)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.728093	0.0106
Test critical values:		
1% level	-2.754993	
5% level	-1.970978	
10% level	-1.603693	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (١٢) اختبار (KPSS) للمتغير (Y) عند الفرق الاول

Null Hypothesis: D(Y) is stationary		
Exogenous: Constant		
Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
LM-Stat.		
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.246752	
Asymptotic critical values*:	1% level	0.739000
	5% level	0.463000
	10% level	0.347000

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (١٣) اختبار (P.P) للمتغير (Y) عند الفرق الاول

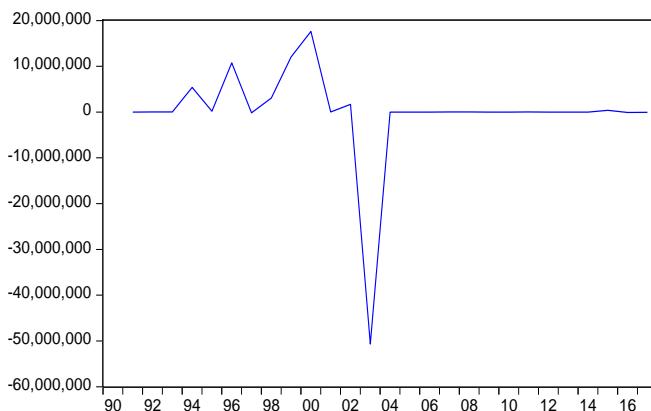
Null Hypothesis: D(Y) has a unit root Exogenous: Constant Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-4.156012	0.0076
Test critical values:		
1% level	-4.004425	
5% level	-3.098896	
10% level	-2.690439	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

٢- نرسم السلسلة للمتغير المستقل الايرادات النفطية كما في الشكل البياني (١٤) ويتبين ان السلسلة مستقرة عند الفرق الاول . وذلك لأنها تدور حول .

للتأكد من عدم استقراريه السلسلة الزمنية نقوم باختبار جذر الوحدة (ADF) كما هو موضح في الشكل (١٥) يتضح من خلال مقارنة (t) الجدولية والبالغة (4.652105)- بانها اصغر من (2.981038)- المحتسبة تحت مستوى معنوية (0.05) كذلك بلغت قيمة (p-valu) اقل من (0.05) وهذا يعني اننا نقبل الفرض البديل القائلة بعدم وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية اي انها مستقرة . كما يلاحظ من خلال الشكل (١٦) أن قيمة إحصائية اختبار (KPSS) بلغت (0.102344) اصغر من القيمة الحرجة (Kwiatkowski) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (0.463000) هذا يعني أننا نقبل الفرض العدوم الذي يقرر عدم وجود جذر وحدة اي أن السلسلة مستقرة .

كما يلاحظ من خلال الشكل (١٧) أن قيمة إحصائية اختبار (PP) بلغت (4.651524)- اصغر من القيمة الحرجة (Mackinnon) عند مستوى معنوية (5%) والبالغة (2.981038)- كذلك بلغت قيمة (p-valu) اقل من (0.05) هذا يعني أننا نقبل فرضية عدم وجود جذر وحدة اي أن السلسلة مستقرة .

شكل (١٤) رسم السلسلة الزمنية للمتغير (X) عند الفرق الاول
Differenced X

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (١٥) اختبار (ديكي فولر) للمتغير (X) عند الفرق الاول

Null Hypothesis: D(X) has a unit root Exogenous: Constant Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.652105	0.0010
Test critical values:		
1% level	-3.711457	
5% level	-2.981038	
10% level	-2.629906	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (١٦) اختبار (KPSS) للمتغير (X) عند الفرق الاول

Null Hypothesis: D(X) is stationary Exogenous: Constant Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	LM-Stat.	
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.102344	
Asymptotic critical values*:		
1% level	0.739000	
5% level	0.463000	
10% level	0.347000	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

شكل (١٧) اختبار (P.P) للمتغير (X) عند الفرق الاول

Null Hypothesis: D(X) has a unit root Exogenous: Constant Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-4.651524	0.0010
Test critical values:		
1% level	-3.711457	
5% level	-2.981038	
10% level	-2.629906	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

يتضح ان متغيرات الانموذج القياسي غير مستقرة في مستواها الاصلي لكنه بالمقابل مستقرة عند الفروق الأولى وتكون متكاملة من الدرجة الأولى وقبل اختبار التكامل المشترك نقوم بتحديد فترات الابطاء حسب نموذج (VAR) وكما هو موضح في الشكل (١٨).

شكل (١٨) عدد فترات الابطاء في نموذج (VAR)

VAR Lag Order Selection Criteria					SC	HQ
Endogenous variables: X Y						
Exogenous variables: C						
Date: 08/12/18	Time: 01:30					
Sample: 1990 2017						
Included observations: 24						
Lag	LogL	LR	FPE	AIC		
0	-612.9359	NA	6.17e+19	51.24466	51.34283	51.27070
1	-574.1893	67.80658	3.42e+18	48.34910	48.64362*	48.42724
2	-570.0622	6.534430	3.42e+18	48.33852	48.82938	48.46874
3	-561.6082	11.97650*	2.41e+18*	47.96735*	48.65455	48.14967*
4	-558.2496	4.198348	2.65e+18	48.02080	48.90434	48.25520

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 9

بالاعتماد على معيار (AIC) يمكن تحديد العدد الامثل لمدد التباطؤ ومن اجل تحديد العدد الامثل للتباطؤ تختار اقل قيمة لمعيار (AIC) ومن خلال الشكل (١٨) يلاحظ ان اقل قيمة تتحقق عند مستوى التباطؤ الثالث .

بعد ان توصلنا من خلال اختبارات جذر الوحدة الى ان المتغير التابع(Y) والمتغير المستقل (X) في الانموذج مستقرة في الفرق الاول اي انها متكاملة من الدرجة الاولى(١)I هذا يعني وجود علاقة تكاملية في الاجل الطويل بينهما لذلك سنعمل الى اختبار العلاقة التكاملية من خلال اجراء اختبار التكامل المشترك (جوهانسن – جيسليوس) ان طريقة جوهانسن للتكمال المشترك تختبر فرضية عدم (H_0) و التي تنص على عدم وجود تكمال مشترك (علاقة طويلة الاجل) بين المتغيرات، مقابل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود علاقة تكمال مشترك بين المتغيرات، ويكون ذلك بالاعتماد اختبار الاثر (Trace test) و الذي يرمز له بالرمز (λ_{trace}) والشكل (١٩) يوضح نتائج اختبار جوهانسن لأختبار التكمال المشترك لمتجهات المتغيرات المدرستة،

شكل (١٩) اختبار (جوهانسن) لمتغيرات الانموذج

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.454654	9.323543	15.49471	0.3363
At most 1	0.057889	0.834856	3.841466	0.3609

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews9) حسب نتائج هذا الاختبار وفقا لاختبار الاثر (Trace)، ان القيمة المحسوبة لمعدل الامكان الاعظم بلغت (9.323543)، وهي اصغر من القيمة الحرجة (Critical Value) البالغة (15.49471) عند مستوى معنوية(%) ٥٪ وهذا يعني اننا نقبل الفرض العدم القائل (بعدم وجود متوجه للتكامل المشترك (r=0)) و هذا يؤكد عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المدروسة . والان نقوم بتقدير نموذج (VAR) من خلال الشكل (٢٠) .

شكل (٢٠) تقدير نموذج (VAR) للمتغيرات المدروسة

Vector Autoregression Estimates		
Date: 11/02/19 Time: 09:42		
Sample (adjusted): 2005 2018		
Included observations: 14 after adjustments		
Standard errors in () & t-statistics in []		
	Y	X
Y(-1)	2.275888 (2.11354) [1.07681]	-6.782880 (7.12685) [-0.95174]
Y(-2)	-5.084937 (2.36475) [-2.15031]	15.80472 (7.97392) [1.98205]
X(-1)	0.489375 (0.63712) [0.76811]	-1.104051 (2.14836) [-0.51390]
X(-2)	-0.973519 (0.67743) [-1.43707]	3.551480 (2.28430) [1.55473]
C	-28099.87 (39387.7) [-0.71342]	73376.89 (132815.) [0.55247]
R-squared	0.640543	0.746739
Adj. R-squared	0.480785	0.634179
Sum sq. resids	2.16E+10	2.46E+11
S.E. equation	49014.57	165277.0
F-statistic	4.009446	6.634127
Log likelihood	-167.9705	-184.9876
Akaike AIC	24.71008	27.14109
Schwarz SC	24.93831	27.36932
Mean dependent	-38077.96	186849.3
S.D. dependent	68022.32	273261.2

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

$$Y = -28099.87 + 0.489375 X_{t-1}$$

$$(1.22934) \quad (2.84898)$$

R2=0.64 F-Stat= 4.009446 n=18 Log likelihood= -167.9705

التفسير الاقتصادي: يتضح من النموذج السابق ما يأتي:

- معنوية قيمة الثابت التي تدل على أن قيمة الفرق الاول للحد الثابت هو (-28099.87) ، وذلك مع ثبات قيم المتغير (x) ، ويعني ذلك أن الموازنة العامة تتضخم طبيعياً بذوق تأثير الايرادات النفطية .
- وجود أثر ايجابي ومحنوي بين الايرادات النفطية المتأخرة بعام واحد و الموارنة العامة ويعني هذا أن زيادة الايرادات النفطية بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى ارتفاع الموارنة العامة بمقدار (0.489375)

التفسير الإحصائي:

- بصفة عامة نقول إن النموذج دالٌّ إحصائياً، إذ نلاحظ من المعادلة المقدرة أعلاه أن:
- معامل التحديد الذي يساوي (R2=0.64) أي إن 64 %، من التغيرات في الموارنة العامة ناتجة عن التغيرات في الايرادات النفطية اما المتبقى (36) تفسرها متغيرات اخرى غير دخلة في الانموذج القياسي تضمن في المتغير العشوائي u
- كما يشير اختبار (F) للدلاله الكلية للنموذج؛ إذ نجد أن F – stat = 4.009446 وهي أكبر من (F) الجدولية ويدل هذا على أن النموذج الكلي ذو دلاله إحصائية.

ومن أجل تحديد كفاءة نموذج (21) المقدر من ناحية الاستقرارية وجود الأخطاء تختبر النموذج باستخدام Roots of VAR Residual Serial (Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial و (Characteristic Polynomial . (Correlation LM Tests

شكل (٢١) اختبار استقراريه نموذج (VAR) المقدر

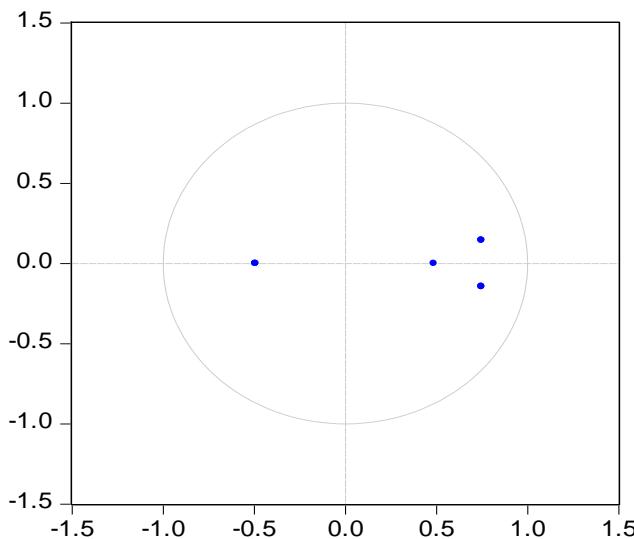
Roots of Characteristic Polynomial	
Endogenous variables: X Y	
Exogenous variables: C	
Lag specification: 1 2	
Date: 08/12/18 Time: 01:27	
Root	Modulus
0.747745 - 0.143666i	0.761421
0.747745 + 0.143666i	0.761421
-0.493251	0.493251
0.486746	0.486746

المصدر : - من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

تشير النتائج المبينة في الشكل (٢٢) أن كل الجذور العكسية لكثير الحدود ("inverse roots") المرافق لنموذج (VAR) هو أقل قيمة من الواحد وهذا يعني ان نموذج (VAR) مستقر .

شكل (٢٢) اختبار استقراره نموذج (VAR) المقدر

Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

من خلال الشكل (٢٣) يتضح ان جميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة، وهذا يعني ان نموذج (VAR) مستقر .

شكل (٢٣) اختبار الباقي نموذج (VAR) المقدر

VAR Residual Serial Correlation LM Tests		
Null Hypothesis: no serial correlation at lag order h		
Date: 08/12/18 Time: 01:28		
Sample: 1990 2017		
Included observations: 26		
Lags	LM-Stat	Prob
1	11.21403	0.0243
2	16.28638	0.0027
3	6.019436	0.1977
4	7.972406	0.0926
5	0.959695	0.9158
6	2.072885	0.7224
7	5.967131	0.2016
8	2.518040	0.6414
9	0.143557	0.9975
10	0.282413	0.9909
11	0.531490	0.9704
12	0.113454	0.9985

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

يتبيّن لنا من خلال الشكل (٢٣) أنه لا يوجد ارتباط ذاتي لباقي نموذج VAR ، ذلك لأن القيمة الاحتمالية لاختبار LM كلها أكبر من (0.05) ، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة ارتباط الأخطاء.

الاستنتاجات والتوصيات :
اولاً : الاستنتاجات .

- ٦- هناك علاقة طردية و مباشرة بين الايرادات النفطية والموازنة العامة هذا ما اثبته الجانب التحليلي والجانب التطبيقي القياسي . وذلك لأن الموازنة العامة في العراق تعتمد بشكل مباشر على الايرادات النفطية .
- ٧- تعاني الموازنة العامة في العراق لعجز مستمر للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨) على الرغم من الزيادة في الايرادات العامة وذلك لعدة اسباب منها تقشى الفساد المالي والإداري بالإضافة إلى تضخم الاسعار وزيادة النفقات العامة .
- ٨- الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعتمد احادي الجانب يعتمد بشكل مباشر على القطاع النفطي في تحصيل الموارد المالية إلى جانب ضعف القطاعات الأخرى ومدى مساهمتها في تمويل الموازنة العامة .
- ثانياً : التوصيات .

- ١- ضرورة استغلال الموارد المالية المتاحة من القطاع النفطي في تنمية وتطوير الاقتصاد العراقي وتوجيه النفقات العامة إلى وجهتها الصحيحة وتنمية النفقات الاستثمارية .
- ٢- معالجة موضوع الفساد المالي والإداري وترشيد النفقات العامة من أجل معالجة العجز المستمر في الموازنة العامة .
- ٣- رسم استراتيجية لضرورة التنويع الاقتصادي وعدم اعتماد العراق على مورد واحد في تمويل النفقات العامة ومراعاة تنمية وتطوير القطاع الزراعي الصناعي .

المصادر

- ١- احمد زكي يمانى . دور النفط في الاقتصادات العربية في ظل المتغيرات الدولية . مطبعة الاسكوا . بيروت . ٢٠٠٠ .
- ٢- ابراهيم عبد الحميد اسماعيل . النتائج المترتبة على اتجاهات الاستثمار في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي . الطبعة الاولى . مركز دراسات الوحدة العربية . ٤ . ٢٠٠٤ .
- ٣- اسماعيل حسين . موازنة البرامج والاداء المفهوم الفلسفه الاهداف . ملتقى موازنة البرامج والاداء في الجامعات العربية . سوريا . ٢٠٠٤ .
- ٤- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . وزارة التخطيط . النشرة الاحصائية السنوية (٢٠٠٦ - ٢٠١٨)
- ٥- هارون خالد عبد الرحيم . دور الايرادات غير السيادية في تمويل الموازنة الفلسطينية . كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين . ٢٠١٤ .
- ٦- وفاء جعفر المهاوي . اصلاح الموازنة العامة في العراق ضرورة ام خيار . المؤتمر السنوي . بيت الحكم . بغداد . ٢٠٠٩ .
- ٧- حسن لطيف كاظم الزبيدي . النفط ودوره في بناء العراق رؤية مستقبلية . مجلة جامعة كربلاء . العدد (٤) . ٢٠٠٧ .
- ٨- حيدر كاظم مهدي . انخفاض اسعار النفط والإجراءات الازمة لتقليل تأثيرها على الموازنة العامة في العراق . مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية . المجلد (٥) . العدد (١) . ٢٠٠٠ .
- ٩- حيدر جعفر الموسوي . الصناعة في العراق وجانب من التنظيم الصناعية . مجلة دراسات عراقية . العدد (٥٤) . بيروت . ٢٩٩٧ .
- ١٠- يحيى حمود حسن . دراسات في الاقتصاد العراقي . مركز دراسات الخليج العربي . جامعة البصرة . ٢٠١٢ .
- ١١- يحيى حمود حسن . منظمة الاقطار المصدرة للنفط اوبك في ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة والامكانات والتحديات . رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة . ٢٠٠٢ . ص ٢٦ .
- ١٢- نافذ خالد غوشة ، معجم المصطلحات الاقتصادية ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ١٣- محمد ابراهيم علي واخرون . الموازنة العامة المرنة للدولة في ظل تقلبات اسعار النفط . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة . العدد (٩) . ٢٠١٦ .
- ١٤- نبيل مهدي الجنابي ، كرييك سالم حسين . العلاقة بين اسعار النفط وسعر صرف الدولار باستخدام التكامل المشترك . مجلة كلية الادارة والاقتصاد . جامعة كربلاء . العدد (١) . ٢٠١١ .
- ١٥- نبيل جعفر عبد الرضا . اقتصاد النفط . التراث العربي للطباعة . الطبعة الاولى . ٢٠١١ .
- ١٦- محمد حسين عبود . قانون الموازنة العامة في العراق ٢٠٠٧ . وزارة الصناعة والمعادن . الدائرة الاقتصادية .

- ١٧- سمير صارم . الأبعاد النفطية في الحرب الأمريكية على العراق . دمشق . دار . الفكر . الطبعة الأولى . ٢٠٠٣ .
- ١٨- سمير صارم . الأبعاد النفطية في الحرب الأمريكية على العراق .
- ١٩- سهام حسين البصام وآخرون . مخاطر واسئكليات انخفاض اسعار النفط الخام في اعداد الموازنة العامة في العراق . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية . العدد(٦) . ٢٠١٣ .
- ٢٠- سالم عبد الحسين سالم . عجز الموازنة العامة ورؤى وسياسات معالجته مع اشارة للعراق للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٢) . مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية المجلد(١٨) . العدد(٦٨) .
- ٢١- عبد الصمد سعدون الشمري و خضير عباس احمد الندواني . اتجاهات الابادات النفطية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ في ظل تذبذب اسعار النفط العراقية . مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية . جامعة بغداد . المجلد (١٨) . العدد(٦٨) . ٢٠١٢ .
- ٢٢- علي ميرزا . العراق الواقع والافق المستقبلية . الملتقى الاقتصادي العلمي الاول . شبكة الاقتصاديين العراقيين . بيروت ٢٠١٣ .
- ٢٣- عبد السنار عبد الجبار موسى . دراسة تحليلية لواقع القطاع النفطي في العراق افاقه المستقبلية . مجلة الادارة والاقتصاد . العدد(٣٥) . كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ٢٠١٢ .
- ٢٤- صندوق النقد العربي وآخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد . ٢٠٠٢ .